مكتبة الأطفال

الحسناء المغرورة

للأستاذ

إبراهيم عزوز

الفائز بجائزة الدولة التشجيعية

فى أدب الأطفال

مكتبة غريب

٣٠١ شارع كامل صدقى (الفجالة)

تليفون ٩٠٢١٠٧

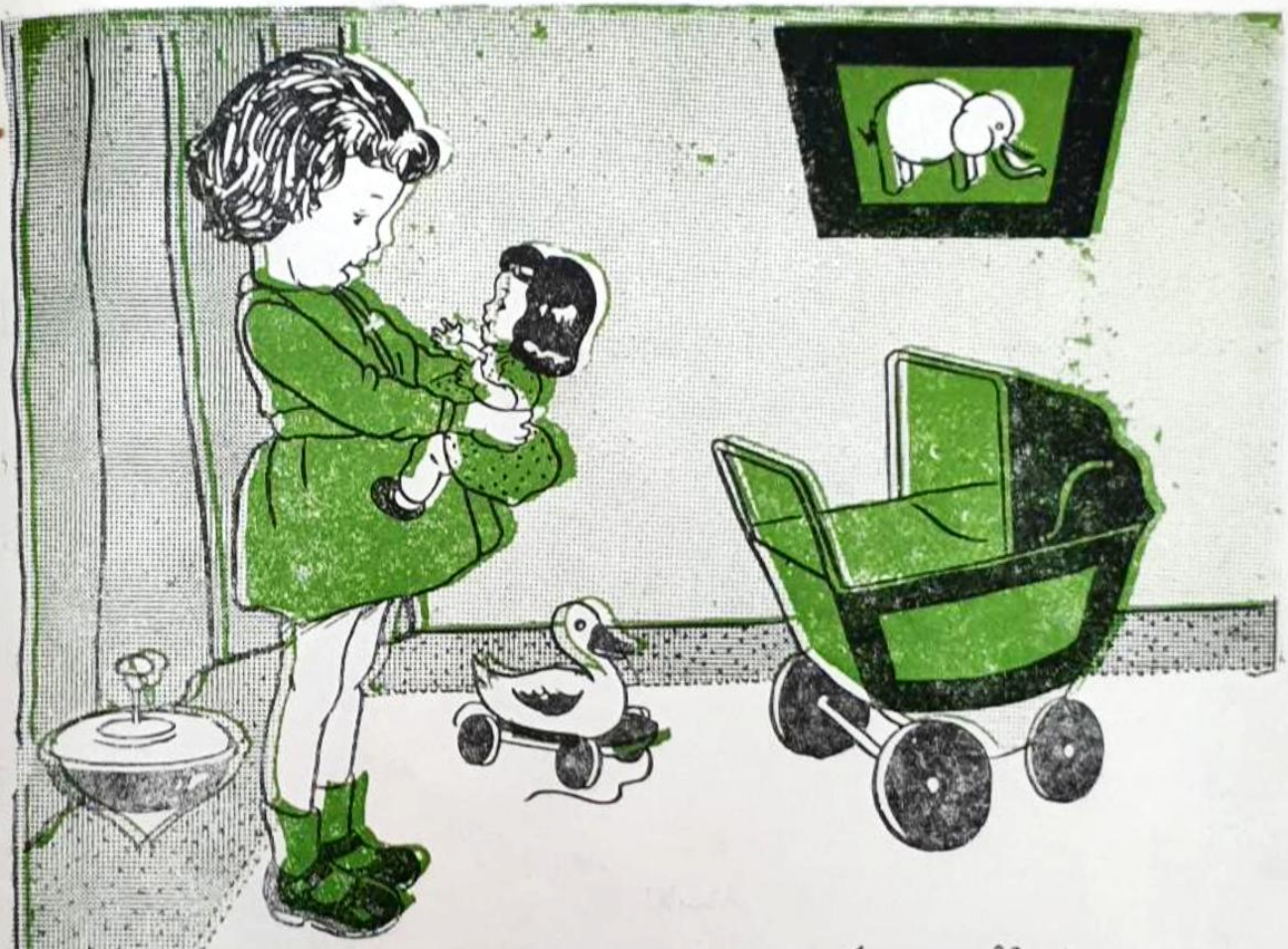

صَفَاءُ بِنْتٌ جَمِيلَةٌ .. شَعْرُهَا جَمِيل ،

وَوَجْهُهَا جَمِيل ، وَكُلُّ شَيْءٍ فِيهَا جَمِيل .

اشْتَرَى لَهَا أَبُوهَا لُعَبًا كَثِيرَة ،

وَاشْتَرَتْ لَهَا أُمُّهَا عَرُوسَةً لَطِيفَة .

وَامْتَلَأَتْ حُجْرَتُهَا بِاللُّعَبِ الْمُسَلِّيَة .

كَانَ أَبُو صَفَاءَ يُحِبُّهَا . وَكَانَتْ
أُمُّهَا تُحِبُّهَا وَكَانَ الْأَبُ عِنْدَمَا
يَدْخُلُ الْبَيْتَ ، يَذْهَبُ إِلَى حُجْرَةِ
صَفَاءَ ، وَيَحْمِلُهَا وَيُقَبِّلُهَا. وَكَانَتِ
الْأُمُّ تَنْظُرُ إِلَيْهَا وَهِيَ
مَسْرُورَةٌ وَفَرْحَانَةٌ .

وَبَعْدَ ثَلَاثِ سِنِينَ أَصْبَحَ لِصَفَاءَ أُخْتٌ صَغِيرَةٌ . أُخْتُ صَفَاءَ لَمْ تَكُنْ جَمِيلَةً . . كَانَتْ دَمِيمَةَ الشَّكْلِ ، وَكَانَ شَعْرُهَا قَصِيراً وَخَشِناً ، نَظَرَ الْأَبُ إِلَى شَعْرِهَا وَقَالَ : نُسَمِّيهَا فُلْفُلَةَ .

زَادَ حُبُّ الْأَبِ وَالْأُمِّ لِصَفَاء ، وَكَانَتْ صَفَاءُ
إِذَا طَلَبَتْ أَيَّ شَيْءٍ أَحْضَرَهُ أَبُوهَا وَأُمُّهَا فِي الْحَال .
أَمَّا فُلْفُلَةُ فَكَانَتْ مَنْسِيَّةً وَمَتْرُوكَةً وَمُهْمَلَة .
عَرَفَتْ صَفَاءُ أَنَّهَا جَمِيلَةٌ وَمَحْبُوبَة ،
فَاغْتَرَّتْ بِجَمَالِهَا وَتَكَبَّرَتْ
عَلَى أُخْتِهَا
وَعَلَى كُلِّ
الْبَنَات .

كَبِرَتْ فُلْفُلَة ، وَكَبِرَتْ صَفَاء .

وَعَرَفَتِ الْبَنَاتُ أَنَّ فُلْفُلَةَ بِنْتٌ

لَطِيفَةٌ وَوَدِيعَة ، وَأَنَّ صَفَاءَ بِنْتٌ

مُتَكَبِّرَةٌ وَمَغْرُورَة ، فَأَحَبَّتِ الْبَنَاتُ

فُلْفُلَةَ ، وَصَارَتْ تَلْعَبُ مَعَهَا ،

وَتَتْرُكُ صَفَاءَ وَحْدَهَا .

وَفِى يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ كَانَتْ فُلْفُلَةُ رَاجِعَةً

مِنَ الْمَدْرَسَةِ إِلَى الْبَيْتِ ، فَقَابَلَهَا فِى الطَّرِيقِ شَحَّاذٌ فَقِير ، وَطَلَبَ مِنْهَا حَسَنَة ، فَأَعْطَتْهُ مَا بَقِىَ مَعَهَا مِنَ الْأَكْل ؛ فَفَرِحَ الشَّحَّاذُ وَأَعْطَاهَا خَاتَمًا رَخِيصًا .

رَجَعَتْ فُلْفُلَةُ إِلَى الْبَيْتِ وَهِيَ فَرْحَانَةٌ ، وَحَكَتْ لِأُمِّهَا الْحِكَايَةَ ، وَمَدَّتْ إِصْبَعَهَا بِالْخَاتِمِ لِتَرَاهُ أُمُّهَا .

وَسَمِعَتْهَا صَفَاءُ ، فَوَقَفَتْ تُفَكِّرُ بِغَيْظٍ وَحَسَدٍ .

وَثَانِيَ يَوْمٍ مَشَتْ صَفَاءُ فِي طَرِيقِ الشَّحَّاذِ
وَلَمَّا رَأَتْهُ مِنْ بَعِيدٍ جَرَتْ إِلَيْهِ ، وَقَالَتْ لَهُ :
أَعْطِنِي خَاتِمًا مِثْلَ خَاتِمِ أُخْتِي . فَقَالَ
الشَّحَّاذُ : أَنْتِ أَجْمَلُ مِنْهَا !!
سَأُعْطِيكِ عِقْدًا
جَمِيلًا .

فَرِحَتْ صَفَاءُ بِالْعِقْدِ الْجَمِيلِ ، وَجَرَتْ إِلَى الْبَيْتِ . وَلَمَّا رَأَتْ أُمَّهَا قَالَتِ :

انْظُرِى !! انْظُرِى الْعِقْدَ !! الشَّحَّاذُ قَالَ : إِنَّنِى أَجْمَلُ مِنْ أُخْتِى ، وَأَعْطَانِى الْعِقْدَ وَلَمْ يَأْخُذْ مِنِّى شَيْئًا !! حَتَّى الشَّحَّاذُ شَهِدَ أَنَّنِى جَمِيلَةٌ !!

كَانَتْ صَفَاءُ تُرِيدُ أَنْ تَغِيظَ فُلْفُلَةَ..

لَكِنَّ فُلْفُلَةَ اللَّطِيفَةَ الطَّيِّبَةَ لَمْ تَحْسُدْ أُخْتَهَا ، بَلْ فَرِحَتْ لَهَا . وَفَجْأَةً تَغَيَّرَ الْعِقْدُ ... فَمَاذَا حَدَثَ ؟ ؟

صَارَ الْعِقْدُ ثُعْبَاناً حَوْلَ رَقَبَةِ صَفَاء .

وَوَقَعَتْ صَفَاءُ عَلَى الْأَرْضِ وَهِيَ تَصْرُخ ،

وَخَافَ أَبُوهَا عَلَيْهَا ، وَخَافَتْ

أُمُّهَا . وَعَرَفَتْ فُلْفُلَةُ السَّبَبَ

وَخَرَجَتْ تَجْرِي...

جَرَتْ فُلْفُلَةُ

وَجَرَتْ، وَوَصَلَتْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِى فِيهِ الشَّحَّاذ ، وَقَالَتْ لَهُ بِاسْتِعْطَافٍ : أَرْجُوكَ يَاعَمِّ أَنْ تُخَلِّصَ أُخْتِى مِنَ الثُّعْبَان !! صَفَاءُ مُتَكَبِّرَةٌ وَمَغْرُورَة ، لَكِنْ سَامِحْهَا . . الْمُسَامِحُ كَرِيم !!

دَخَلَ الشَّحَّاذُ الْحُجْرَةَ ، وَرَأَى صَفَاءَ عَلَى الْأَرْضِ وَهِيَ فِي خَوْفٍ شَدِيد ؛ فَقَالَ لَهَا بِسُخْرِيَةٍ : أَنْتِ لَا تَسْتَحِقِّينَ عِقْدِي ! ! وَمَدَّ يَدَهُ وَأَمْسَكَ الثُّعْبَان ...

وَفِي الْحَالِ رَجَعَ
الثُّعْبَانُ عِقْداً كَمَا كَانَ، فَوَضَعَهُ الشَّحَّاذُ فِي رَقَبَةِ
فُلْفُلَةَ وَهُوَ يَقُولُ لَهَا: أَنْتِ أَحْسَنُ بِنْت !! عَرَفَتْ صَفَاءُ غَلَطَهَا
وَوَعَدَتْ أَنْ تَكُونَ لَطِيفَةً مِثْلَ أُخْتِهَا، فَفَرِحَ أَبُوهَا وَأُمُّهَا.

أسئلة

١ – أجِبْ عَمَّا يَاتى :

– لِمَاذَا سَمَّى الْأَبُ الْبِنْتَ الصَّغِيرَةَ فُلْفُلَةَ ؟

– لِمَاذَا أَحَبَّتِ الْبَنَاتُ فُلْفُلَةَ وَكَرِهَتْ صَفَاءَ ؟

– مَاالْغَلَطُ الَّذِى فَعَلَهُ الأَبَوانِ مَعَ الْبِنْتَيْنِ ؟

– مَا الدَّرْسُ الَّذِى تَعَلَّمْتَهُ مِنْ هٰذِهِ الْقِصَّةِ ؟

٢ – أَكْمِلِ الْجُمَلَ الآتِيَةَ :

– كانَ الْأَبُ . . . يَدْخُلُ الْبَيْتَ يَذْهَبُ إِلى حُجْرَةِ . .

– كانَتْ صَفَاءُ إِذَ طَلَبَت . . . أَحْضَرَهَا أَبُوهَا .

– قَابَلَهَا فِى الطَّرِيقِ . . . فَقِيرٌ وَطَلَبَ مِنْهَا . . .

٣ – اُكْتُبْ كلَّ كلمَةٍ ثَلاثَ مَرَّاتٍ :

سَأُعْطِيكَ – يأخُذُ – شَيْئًا – اللَّطِيفَةَ

٤ – اُكْتُبِ الْقِصَّةَ فِى كُرَّاسَةِ الْوَاجِبِ بِعِبَارَةٍ مِنْ عِنْدِكَ .

دار غريب للطباعة
١٢ ش توريل (الترجمة)

بستان الطفل

١- بمبو والعواصف الأربع	٢٢- ثعلب عادل	٤٣- ملكة جمال
٢- المروحة السحرية	٢٣- معزى تحارب	٤٤- الكناريا الشاكية
٣- قشة السعادة	٢٤- فى بير زويلة	٤٥- صوت ضفدع
٤- أحسن هدية	٢٥- دجاجة شاكرة	٤٦- دمية سعاد
٥- ثعلب وثلاثة ديوك	٢٦- من نوادر جحا	٤٧- قطيط صغير
٦- الحسناء المغرورة	٢٧- البطة الصغيرة الصفراء	٤٨ جلا جلا
٧- أشطر من ثعلب	٢٨- التفاحة الطيارة	٤٩- الدب العطاس
٨- ملكة الطير	٢٩- يوم سعيد	٥٠- الأسد الحيران
٩- الدبوس الذهبى	٣٠- فى المصيف	٥١- حكاية قردين
١٠- الأرنب الخبيث	٣١- ميلاد أرنب	٥٢- أرنب مثقف
١١- جحا والقمر	٣٢- العصفورة الذكية	٥٣- فى الشتاء
١٢- حذاء مشاغب	٣٣- الحمل الكسلان	٥٤- تلميذة مثالية
١٣- حكيم الغابة	٣٤- القط الناصح	٥٥- الأميرة الحورة
١٤- القرد وقلبه	٣٥- أصحاب كناكيتو	٥٦- حمام سباحة
١٥- ذيل الدب	٣٦- الكناريا الشاكية	٥٧- حكاية قطة
١٦- فى حديقة الحيوان	٣٧ غراب فدائى	٥٨- حبوب القمح
١٧- أمكر من ذئب	٣٨- لص وعفاريت	٥٩- وزة جحا
١٨- ميمون الشجاع	٣٩- حمار يغنى	٦٠- أم الكناكيت
١٩- حية رقطاء	٤٠- صياد سعيد	٦١- البطة وجيرانها
٢٠- حاجب ملك	٤١- حارس القرية	
٢١- الفأر الملاكم	٤٢- البقرة المخدوعة	

دار غريب للطباعة - ١٢ شارع نوبار - [الظوغلى]